

مُقَدِّمَةٌ

مثلما يُشد خيوط الحرير الطويل ، نجد أنفسنا الآن مشدودين للكشف عن سحر وتحديات هذا الفن الرائع .

فاستعمال ألوان مصممة خصيصا للحرير ، تجعل من هذا الفن فنا رقيقا ومتميزا .

فمنذ أن قدمنا الكتاب الأول عن الرسم على الحرير ، ظهر الكثير من التحديات والتطورات في طرق وأساليب التلوين على الحرير .

وأصبح الرسم على الحرير فنا منتشرا بشكل كبير ، كما أصبح من الفنون الموثوق بقيمتها ، والتي يمكن أن توفر ربحا لمن يقوم ببيعها من فناني الرسم على الحرير .

وأصبح الكثير من اللوحات الحريرية تعرض الآن ضمن معروضات المعارض الفنية ، كما أصبحت المعارض تضم مراكز ، لتعليم هذا النوع من الفن ، واعداد برامج تعليمية لوضع التصميمات الخاصة بالرسم على الحرير .

ويمكنك أن تجد عدداً هائلا من التصميمات الرائعة في محلات بيع الهدايا ومحلات الأزياء ، أنتجها فنانون الرسم على الحرير . وهذه الأشياء نجدها تضم ، ليس فقط مجرد لوحات جدارية ، بل تعدت إلى أشياء صغيرة ودقيقة مثل بروشات تحمل الأزياء ، أو إشارات وبطاقات تهنئة وتعددها إلى الوسائد الصغيرة المزخرفة .

والتصميمات التي يمكن تنفيذها على الحرير لا حدود لها . كما أننا لا نجد لوحتين متماثلتين تماما أبداً ، وربما يكون من الصعوبة أن نحاول تكرار قطعة فنية سبق تنفيذها على الحرير . ومذا ما يجعله فنا متفردا ومتميزا .

وكنتيجة لكل هذا ، فنحن باستمرار نطلب المزيد من المعلومات عن هذا الموضوع المثير .

وهذا الكتاب نتاج عدة سنوات من الرسم على الحرير ، وتعليم الآخرين أساليب الرسم على الحرير .

فقد تعاملنا مع الأطفال وربات المنازل والطلبة ، ونأمل أن يجد مزيد من الدارسين والمدرسين في هذا الكتاب كنزا من المعلومات المحفزة والاقتراحات ، سواء لاستعمالها كإضافة لعمل دورات تدريبية، أو محاضرات في هذا المجال أو كمصدر للأفكار .

ومن بعض المظاهر المميزة للحرير ، والتي سنجدها في هذا الكتاب، بعض الأساليب التقليدية القديمة ولكنها مطورة ومستعملة بطرق غير تقليدية لإبداع تأثيرات مذهشة . هذا التناول المعدل للتلوين على الحرير يتألق وينشط بشكل خاص في رؤية إنتاج الصبغات الجديدة المتوافرة الآن .

وأصبحت الطرق التي لم تكن أن نتخيل حدوثها ممكنة في التلوين على الحرير . ويتطلب هذا إجراء التجارب والتمرين ، ولكن كل هذا يمثل جزءا من الاقتناع واكتساب الخبرة للتلوين على الحرير .

وحيث أننا قد أخذنا على عاتقنا مهمة الاستمرار في إحياء وتنمية فن التلوين على الحرير ، فقد قمنا بعمل الدراسات من خلال الخبرات والمهارات التي يمكن الحصول عليها في هذا المجال ، والتي يمكن اكتسابها من عدد من الدارسين ممن تقابلنا معهم ، وغالبا ما نجد حلولاً غير تقليدية ولطيفة للمشاكل التي لم تكن حتى الآن قد اكتشفناها .

ومعرفتك بخاماتك شيء مهم جدا لتكون ناجحا في التلوين على الحرير كما هو الحال في أى شكل من أشكال الفن .

ويتعلم الأساليب الأساسية ، وما يمكن أن يستفاد به من كل منتج من منتجات الحرير المرسوم ، مع ملاحظة كيف تعمل المادة المستعملة في تلوين الحرير .

فأنت بذلك تضع أساسا متينا ، وهو ما سيحرك ويجعلك تتقدم بسهولة وتبدع عملا فنيا متميزا .

وكل ما يتراكم من خبرات وملاحظات في سلوك حياتك اليومية ، يجب أن يمثل جزءا من تطورك الفريد كفنانون للرسم على الحرير .

وباختصار لا بد أن تناضل قبل أن تتقدم وتتعلم جميع القوانين ، وبعد ذلك يمكنك أن تكسر هذه القوانين وتبدأ في الرسم والتلوين بطرازك الخاص ، وبذلك ستصبح أيضا متعايشا مع الإمكانيات ، ومع الحدود الملازمة لشكل هذا الفن .

والوان الرسم على الحرير قوية وواضحة - ولكن من الممكن تخفيفها- وسريعة التلوين وقوية الاحتمال حيث يمكن غسل القماش وتنظيفه وتنظيفها جافا بعد الرسم عليه واستعماله . واقتران الحرير ذاته مع الألوان الزاهية الخاصة بالرسم على الحرير ، يسمح لمن لا يمتلكون المهارة الزائدة أن يبدعوا إنتاجا فنيا رائع الجمال على الأقمشة .

وتلوين الحرير بالطرق المناسبة يتطلب أن يكون القماش مشدودا جيدا على إطار بحيث يمكن الرسم عليه بالمادة العازلة ، والتي يطلق عليها الجوتا لتحديد التصميم على الحرير ، وهذه المادة تمنع تسرب اللون فيما وراء خط التحديد . وبذلك يمكن تشكيل مساحات لونية منفصلة عن بعضها وهي طريقة سهلة طالما كنت متمكنا من استعمال أداة تطبيق الجوتا على الحرير .

وسيقدم الجزء الأول من الكتاب معلومات مفصلة عن أساسيات التلوين على الحرير ، والجانب التقني لهذه الحرفة الفنية مهم جدا .

وإذا كان هذا الجزء قد أعد للمبتدئين في التلوين على الحرير ، إلا أنه يحتوى على نقط عديدة تهتم المتمكنين في هذا المجال ، حيث يضم سمات لم تعرض من قبل ، ويحتوى الجزء الثانى على أساليب خاصة في التلوين على الحرير وخامات جديدة لإعطاء تأثيرات معينة .

ويبدأ كل فصل بدليل مفصل خطوة بخطوة لموضوع أساسى يشرح هذا الأسلوب ، ثم يتعرض إلى التغييرات التى يمكن أن ندخلها على الأسلوب ليبدو

بشكل أفضل . وكرسامين وفنانين فى هذا المجال - مجال الرسم والتلوين على
الحرير - فقد تعاهدنا على أن نعمل على استمرار فن الرسم على الحرير حتى
أصبح الحرير يمثل نسيج كياننا .

لذلك عليك باتباعنا فى هذه المغامرة المثيرة ، ولتكن مشدودا إلى كل ما هو
جديد ومفيد كما تشد خيوط الحرير الناعمة القوية ، واكتشف روعة التلوين على
الحرير مع هذا الدليل الوافى ، وأرجو أن نكون قد وفقنا فى تقديم ما يهم أكبر
عدد من المهتمين بهذا المجال .

والله ولى التوفيق

المؤلفة